[43] أزواج أدعيائهم.. *... * ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول ا وخاتم النبيين..) (الاحزاب 37 و 40)، فتزوجها الرسول صلى ا عليه وآله وقال عز اسمه لسائر المؤمنين: (وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم وا يقول الحق وهو يهدي السبيل * ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند ا فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم) (الاحزاب 5 4) (35). 11 - أم حبيبة: إسمها رملة أو هند بنت أبي سفيان الاموية. وأمها صفية بنت أبي العاص ابن أمية. ولدت قبل البعثة بسبعة عشر عاما. تزوجها حليفهم عبيدا بن جحش الاسدي من بني أسد بن خزيمة. فأسلما ثم هاجر إلى الحبشة، فولدت له حبيبة، فبها كانت تكنى. وتنصر زوجها عبيدا بن جحش وارتد عن الاسلام، وفارقها. قالت أم حبيبة: رأيت في المنام كأن زوجي عبيدا بن جحش بأسوأ صورة ففزعت، فأصبحت فإذا به قد تنصر فأخبرته بالمنام فلم يحفل به وأكب على الخمر حتى مات. فأتاني في نومي فقال: يا أم المؤمنين ففزعت فما هو إلا أن انقضت عدتي، فبعث رسول ا صلى ا عليه وآله إلى النجاشي ليخطبها له. قالت أم حبيبة: فما شعرت إلا برسول النجاشي يستأذن فإذا هي جارية له يقال لها أبرهة فقالت: إن الملك يقول لك وكلي من يزوجك، فأرسلت إلى خالد بن الوليد سعيد بن العاص بن أمية فوكلته، فأعطيت أبرهة سوارين من فضة، فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب فحمد ا وأثنى عليه وتشهد ثم قال: أما بعد فإن رسول ا صلى ا عليه وآله كتب إلي أن أزوجه أم حبيبة فأجبت وقد أصدقتها عنه أربعمائة دينار، ثم سكب الدنانير. فخطب خالد فقال: قد أجبت إلى ما دعا إليه رسول ا صلى ا عليه وآله وزوجته أم حبيبة، وقبض

_____

(35) راجع مصادر البحث في بحث صفات المبلغين من المجلد الثاني من كتابنا عقائد الاسلام من القرآن الكريم.

_____